

## محاضرات مادة الكتاب القديم للمرحلة الثانية

مدرس المادة / م.م.مريم علي عجيل

إيميل التدريسية : [M.Ajeel@tu.edu.iq](mailto:M.Ajeel@tu.edu.iq)

### المحاضرة الخامسة

- ❖ ويقال (( استاصل الله شأفته )) الشأفة : قَرْحَة تَخْرُجُ في القدم فتكوى فتذهب .  
يقال : شَفِثْتُ رِجْلَهُ تَشَأَفُ شَأْفًا ، يقول : اذهبك الله كما اذهب ذاك .  
قيل ان معناه أيضا ان الشأفة الأصل . وفي قولهم " سكنت الله نأمتة " ان النأمة عرق في سواة الرأس .
- وقوله " مرحبا واهلا " أي : اتيت رُحْبًا ، أي : سعة ، و "اهلا " أي : اتيت اهلا لا غرباء فَأَنْسَ ولا تستوحش و " سهلا " أي : اتيت سهلاً لا حَزَنًا ، وهو في مذهب الدعاء ، كما تقول : لقيت خيرا .  
قال الفراء : هو منصوب على المصدر وفيه معنى الدعاء كأنه قال : رَحَّبَ الله بك مرحباً . واهلَّك أهلاً والرَّحِبَ والرحب السعة وسميت الرَّحبة لاتساعها .
- ❖ وتحت عنوان ( باب معرفة ما في السماء والنجوم والازمان والرياح )  
يورد لنا ابن قتيبة طائفة من الكلمات والمصطلحات المفيدة والمتعلقة بالأبواب السابقة والتي لا غنى لاي كاتب ومتأدب من معرفتها لكي يستعملها الاستعمال الصحيح في كلامه وكتابته ، كما انها تكشف لنا في ذات الوقت عن سعة اللغة العربية ودقتها ، وتشعب الفاظها ومعانيها .  
فمن ذلك : " سماء " هي كل ما علاك فأظلك ، ومنه قيل لسقف البيت : " سماء " وللحباب " سماء " قال الله تعالى : " ونزلنا من السماء ماءً مباركا " . (سورة ق-9) يريد به السحاب .  
ومنها أيضا : " والفلك " : مدار النجوم التي يضمها ، قال الله عز وجل : " كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ " ( سورة يس-40) سَمَاءُ فَلَكًا لاستدارته ومنه قيل "فلكه المَعْرَلُ " بفتح الفاء وتكسر وسكون اللام – القطعة المستديرة في أعلاه .  
و " بُرُوجُ السماء " واحدها بُرْجٌ ، واصل البُرُوجُ الحُصُونُ والقُصُورُ ، قال الله تعالى : " وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ " . (سورة النساء -78) و " منازل القمر " ثمانية وعشرون منزلاً ، ينزل القمر كل ليلة بمنزل منها ، قال الله سبحانه وتعالى : " وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ " (سورة يس-39)
- وكثيرا ما نستعمل في كلامنا كلمة الانواء ، ومفردها النَّوْءُ دون ان نعرف معناها الأصلي ، ويوضح لنا ابن قتيبة معناها الصحيح في كتابه ادب الكاتب بقوله : " ومعنى النَّوْءُ : سقوط نجم منها في المغرب مع الفجر وطلوع آخر يقابله في المشرق من ساعته ، وانما سمي نَوْءً لأنه اذا سقط الغارب ناء الطالعُيُوءُ نَوْءٌ ، وذلك النهوض هو النَّوْءُ. وكل ناهض بثقل فقد ناء به ، وبعضهم يجعل النوء : السقوط كأنه من الاضداد ، ..... " .
- نكتفي بهذا القدر من تجوالنا في رحاب كتاب ادب الكاتب لابن قتيبة الدينوري .  
ونرجو ان نكن قد وفقنا بايضاح وتفصيل النصوص المختارة من الكتاب ومن الله التوفيق